المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٩/١٩
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يكشف فى حديث تليفزيونى أسرار مباحثات كامب ديفيد :

كاد المؤتمر ينهـار يوم الجمعة الماضى

وقررت السـفر الى واشنطن ولكن كارتـر أقنعنى بالبقاء

اعلن الرئيس السادات فى حديث مع والتر كرونكيت أشهر معلقى الاذاعة والتليفزيون فى امريكا من انه لايمكن اعتبار الاتفاق صلحا منفردا مع اسرائيل .

.. وقال الرئيس السادات لقـد اعلنت من قبل مجيئى الى هنا أننى لست قادما لعقد صلح منفرد او اتفاق جزئى او فك اشتباك ثالث .. ان الاتفاق واضح والوثيقة الاولى منه هى اتفاقية لتسـوية شاملة للنزاع فى الشرق الاوسط واضح فيها ان جميع الاطراف مدعوون للمشاركة وهم الاردن وسوريا ولبنان والفلسطينيون .

.. واضاف الرئيس السادات قائلا: « اننى لا استطيع الحديث عن سوريا ولكننا ملتزمون بالنسبة للضفة الغربية وغزة أننا سنتفاوض فى نفس الوقت بالنسبة لهما كما سنتفاوض بالنسـبة لسيناء .

وردا على سؤال لماذا لا يوجد جدول زمنى بالنسبة لغزة والضفة بينما يوجد بالنسبة لسيناء .. أجـاب الرئيس السادات قائلا : « اننا نتوقع أن تأخذ الاردن مسئوليتها بالنسبة للضفة الغربية وسنأخذ مصر بمسئوليتها بالنسبة لغزة وستكون المحادثات بشأنهما متـوازية لمحادثات سيناء .. وان ممثلى الضفة الغربية وغزة سيشـاركون فى هذه المفاوضات .

.. وقال الرئيس السادات : أنه بالنسبة للضفة الغربية وغزة فقد نصت الاتفاقية على التالى : انهاء الحكم العسكرى .. وبدء الحكم الذاتى الكامل .. وأنا اعتقد أن الملك حسين سيقوم بمسئوليته .

□ وسئل الرئيس السادات فى حالة عدم قيام الملك حسين بمسئوليته فما هو العمل فاجاب قائلا .. أنا لا أريد أن احرج الملك حسين وسأتصل به بمجرد عودتى الى القاهرة ولكن اذا كان لا يريد فاننى لن اقف مكتوف اليدين وساكمل المشروع كله .

●● وتحدث الرئيس عن اتصاله تليفونيا بالملك حسين فقال لقد بعث لى الملك حسين برسالة عن طريق أحد معاونى فى لندن يبلغنى فيها أنه مستعد لتحمل مسئوليته بالنسبة للضفة الغربية وقد اتصلت به تليفونيا وتاكدت أنه بعث بالرسالة وطلب منى أن نجتمع فى المغرب .

●● وقال الرئيس وبعد هذا كله فالحقيقة اننى فى حيرة لا ادرى هل سيقوم الملك حسين بمسئوليته فى الضفة أم سيتردد .

واجاب الرئيس السادات على سؤال حول موقف السعودية فقال « اننى قبل أن أصل هنا تبادلت الرسائل مع الملك خالد والامير فهد » .

وقال الرئيس السادات اعتقد أنه يسعد السعوديين أن يروا الملك حسين وقد تحمل مسئوليته فى الضفة الغربية .. كما يسعد السعوديين ألا تمس سيادة أى أرض عربية .

وسئل الرئيس السادات عن موقفه في حالة عدم موافقة الكنيسيت على ازالة المستوطنات فقال : ارجو ألا يعتبر هذا انذارا .. فقد اخبرت الرئيس كارتر أن مسالة المستوطنات مسألة مبادىء لا يجوز فيها الحلول الوسط .. فاذا لم يوافق الكنيسيت فاعتقد أن الاتفاق سينهار بأكمله ، كما صرح بذلك الرئيس كارتر أمس .

واشاد الرئيس في هذا الصدد بالرئيس كارتر وبالمجهود المضنى الذى بذله وقال ان الرئيس كارتر رجل ذو مبادىء واخلاق وصبر ومثابرة وأنا أهنئكم على رئيسكم هذا .

وقال ان مانرجوه هو أن يكون بيننا وبين الاسرائيليين حسن جوار وأنا مستعد لان اترجم كلمة حسن الجوار بكل ما تحمل من معان .

●● وأضاف الرئيس السادات أما مسألة السيادة على الارض فلا تساهل ولا تسامح فيها . وأشار الرئيس الى أن المؤتمر كاد ينهار يوم الجمعة الماضى. ولقد حزمت أمتعتى وجمعت أوراقى واستعديت للسفر لواشنطن ولكن الرئيس كارتر أقنعنى بالبقاء .

●● ثم تحدث الرئيس السادات عن القدس فقال أن الاقتراح المصرى الذى تقدمت به ثانى أيام وصولى كان ينص على أن تظل مدينة القدس موحدة وأن يكون لها مجلس بلدى موحد وأن تحتفظ كل من القدس العربية والقدس اليهودية بشخصيتها وأن يكون للاماكن المقدسة الثلاثة وضع خاص . وعندما لم نتمكن من الاتفاق على هذا الاقتراح تركنا الامر بعد تبادل الرسائل بشأنها

وهى كما تنص الرسائل جزء من الضفة الغربيـة الى من يعنيهم الامـر فى المفاوضات المقبلة .

●● وتحدث الرئيس السادات عن نتائج المؤتمر .وقال الرئيس ان مسالة السـيادة على الضفة الغربيـة وغزة ستبحث مع الاطراف المعنية وهم الاردن وممثلو الفلسطينيين واسرائيل ومصر فى موعد لا يتجاوز عامين .

●● واضاف الرئيس السـادات اننا بالنسبة لقطاع غزة فليس لدينا مانع أن يتولى الملك حسين الحديث عنه مع ممثلى قطاع غزة ولكن اذا دعينـا فسنحضر هذه المحادثات .

واكد الرئيس السادات أن مسالة السيادة تهم الفلسطينيين فى المقام الاول ولا تهم الملك حسين ولا الاسرائيليين ولا مصر . وقال لقد أبلغت ذلك رسميا للرئيس كارتر .

وردا على سؤال عما اذا كان هناك الكثيرون من المصريين الذين يشاركون السيد محمد ابراهيم كامل الراى فقال الرئيس ليس هذا بالمرة .

وتحدث عن علاقته ببيجين . فقـال انا لا أحمل لاحد أية مرارة فرسالتى مبنية على السلام والحب . فقد كان هناك سوء فهم وقد انتهى وأصبحت علاقتنا طبيعية .

وسئل الرئيس السادات عمـا اذا كانت الولايات المتحدة ستزيد معونتها لمصر بعد الاتفاق فقال نحن أصـحاب مبادىء ولا نقبض ثمن هذه المبادىء

كما أدلى الرئيس بحديث آخر لمحطة تليفزيون [سى. بى. اس] مع السيد شانسلر وهو من كبار المعلقين تحدث فيه عن شجاعة الرئيس كارتر الذى دعا للمؤتمر وقال الرئيس السادات لم يكن عندى أمل فى نجاح المؤتمر قبل المجىء ولكن شجاعة الرئيس كارتر وحسن تصرفه زلل الصعاب .

وتحدث الرئيس السادات عن جبهة الرفض فقال ان جبهة الرفض قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر وفى فك الاشتباك الاول والثانى وفى مبادرتى هاجمونى وكذلك فى كامب ديفيد وهى لا تعنى شيئا فيما عدا الجزائر التى أنا آسف لموقفها .

وقال الرئيس السادات أن الشعب المصرى يقف وراءه ويؤيد كل خطواته

وسئل الرئيس السادات فى ختام حديثه عن احتمال عقد مؤتمر قمة عربى فقال سأبحث هذا عند عودتى ونحن ليس لدينا أى مانع فى عقد مؤتمر قمة عربى فى أى مكان أوزمان □